

## محمود درويش

عشرون أغنية عن الموت المفاجيء ..  
كل أغنية - قبيلة  
ونحب أسباب السقوط  
على الشوارع  
كل نافذة - خميله  
والموت مكتمل  
قفي ملاء الهزيمة يا مدينتنا النبيله  
في كل موت كان موتي  
حالة اخرى -

بديلاً كان للغة الهزيله  
( والعائدون من الجنازة عانقوني  
كسروا ضلعين  
وانصرفوا  
ومن عاداتهم ان يكذبوا  
لكنني صدقتهم  
وخرجت من جلدي  
لأغرق في شوارعك القتيله )

\*

تتفجرين الآن برقوقاً  
وانفجر اعترافاً جارحاً بالحب ،  
لولا الموت كنت حجارة سوداء  
كنت يداً محتبطة نحيله  
لا لون للجدران -  
لولا قطرة الدم -  
لا ملامح للدروب المستطيله  
( والعائدون من الجنازة عانقوني  
كسروا ضلعين .. وانصرفوا  
ومن عاداتهم ان يسأموا  
لكنهم كانوا يريدون البقاء  
خرجت من جلدي  
فقابلت الطفوله )

\*

قد صار للاسمنت نبض فيك  
صار لكل قنطرة جديله  
شكراً ! صليب مدينتي .. شكراً  
لقد علمتنا لون القرنفل والبطوله  
يا جسرنا الممتد من فرح الطفوله  
يا صليب - الى الكهوله  
الآن نكتشف المدينه فيك  
آه .. يا مدينتنا الجميله !

سابع المدينه